فاعلية برنامــج إلكتروني قـــائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغــة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي

إعداد

أ.د/ نادية علي مسعود أبو سكينة د/ أيمن أبو بكرإبراهيم سكين

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية مدرس المناهـــج وطــرق تدريس اللغة العربية

والتربية الدينية الاسلامية المتفــرغ والتربيـــــة الدينية الاسلامية

كلية التربية –جامعة طنطا كلية التربية –جامعة طنطا

أ/ إبراهيم إسماعيل محمد فراج

باحث ماجستير بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية–جامعة طنطا

المجلد (٧٩) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠٢٠م

أولًا- مقدمة الدراسة

اللغة نافذة مشرعة على تجارب وخبرات الأمة الواحدة، وعلى تجارب وخبرات الأمم الأخرى، فهي التي تحفظ للأمة تراثها الأدبي، والديني، والعلمي، والثقافي، وفي الوقت ذاته تطلع أبناءها على تراث الأمم الأخرى. (أيمن سكين، ٢٠٠٧، ١٧)[١]

تحظى اللغة العربية بصفة عامة بعناية كثير من الباحثين، فمنذ أقدم العصور التفت إليها اللغويون، وذلك بدراسة أصواتها، وتكوين ألفاظها وطرق نظم عبارتها، وغير ذلك من المباحث، كما عكف الفلاسفة على دراسة ألفاظها وجملها ووضعوا لذلك علم المنطق، كذلك اهتم علماء علم النفس القديم والحديث بالبحث فيها من حيث كونها مظهرًا من مظاهر السلوك البشري، كما أقبل علماء الاجتماع والانثروبولوجيا على دراسة صورها وتراكيبها بغية فهم المجتمعات الإنسانية، وأخيرًا عنى بها المربون ووجهوا قسطاً كبيرًا من جهودهم إلى معرفة أساليب تعليمها وتعلمها. (نادية أبو سكينة، ١٩٨٦، ٢)

لما كانت اللغة العربية بهذه الأهمية، وجب على أهلها أن يعطوها وقت من العناية ما يليق بها، ويحقق بقاءها، وحيويتها، فهي المسؤولة عن حفظ التراث الثقافي والحضاري، واللغة العربية هي المرآة التي تبدو على سطحها حالة الأمة العربية وما هي عليه. (أمين الكخن ولينا هنية، ٢٠٠٩، ٢٠١)

ويهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين المتعلم من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة، والكتابة، والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخدامًا ناجحًا عن طريق الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية التالية. (أيمن سكين، ٢٠٠٢، ٥)

---

[١] يتبع الباحثون في التوثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكي، الإصدار السادس(APA) (الاسم، السنة، رقم الصفحة)، وأن يكتب في المراجع العربي الاسم الأول والأخير للمؤلف.

والبلاغة من علوم اللغة العربية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها وليدة القرآن الكريم ومبعث إعجازه، والسبيل المفضي إلى فهمه وإدراكه، وفهم كلام العرب ومقاصده، لذلك أولى القدماء هذا الفن عناية كبيرة، ووضعوا له دراسات كثيرة اتسمت بالأصالة والمنهج السديد. (السيد الهاشمي، ٢٠٠٧، ٩٨)

وللبلاغة شأن كبير في تعليم اللغة العربية إذ أن تعلمها يعنى تعلم الأسلوب العربي والاهتمام بتدريسها يعنى الاهتمام بتربية الأسلوب، وذلك لأن البلاغة زينة تاج العربية ودليل سلامة لسانها وزخرف كلامها وحلى ألفاظها. (سناء دمياطي، ٢٠١٢، ٢١)

وتعد المفاهيم البلاغية عنصرًا أصيلًا في الدراسات اللغوية؛ لأنها تلتقى مع الأدب في الأهداف والغايات المُحددة من درسها، كما أنها تُحقق بعضاً من خصائص اللغة العربية للطلاب؛ حيث إن لتعلمها أهدافاً تتحدد في "تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي، بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص، وفهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب وما يُصوره من نفسيته ولون عاطفته، وتمكينهم من تحصيل المتعة والسرور بما يقرؤون من الآثار الأدبية الرائعة، وإنشاء الكلام الجيد، وتمكينهم من إجادة المفاضلة بين الأدباء، وتقويم إنتاجهم الأدبي تقويماً سديداً". (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥، ٢١٣-٢١٤)

ورغم أهمية البلاغة العربية إلا أن واقع تدريسها يكتنفه مشكلات كثيرة، وفي مقدمتها تدريسها بالطرائق التقليدية التي لا تسهم في تكوين التذوق الأدبي؛ كما أن كثيرًا من المعلمين يتجه إلى العناية بقواعد البلاغة العربية وتحديد مصطلحاتها وبيان تقسيماتها، وإهمال النصوص الأدبية التي تتضمن التذوق البلاغي والأدبي. (ماجد مطر، ٢٠١٢، ٢٠٩)، فصعوبات تعلم البلاغة أصبحت متعددة وبحاجة إلى إعادة نظر في طريقة التدريس، وأسلوب تدريسها.

وأثبتت جميع الدراسات أن اتباع الطرائق التدريسية ذات الطابع التقليدي المعتمدة على الالقاء والتلقين من شانه أن يكون دور المتعلم فيها سلبيًا يؤثر على مستوى ومهارات الطلبة وتولد لديهم صعوبات الحلول لما يواجههم من المشاكل في المستقبل. (ندى الزرنوقي، ٢٠٠٧، ٢)

وتأتي البلاغة لتحقق بعضًا من وظائف اللغة لدى الطلاب من خلال الكشف عن أسرار اللغة وتنمية حاستي: التذوق والنقد، والقدرة على المفاضلة بين الأساليب، وهي تقوم الملكات وترشد التذوق وتهدى الموهبة الأدبية، وتنظم الكلام بصورة صحيحة. (محمد حسونة، ٢٠١٣، ١٠)

وقدمت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) مستويات معيارية للغة العربية وكان من ضمنها مجموعة من المستويات المعيارية التي تؤكد على ضرورة تنمية مؤشرات الأداء للتذوق الأدبي في مجال الأدب والنصوص بالمراحل الدراسية المختلفة.

وتبدو أهمية التذوق الأدبي في اهتمام مفكري الأمة، وعلمائها به فقد ربط عبد القاهر الجرجاني بين التذوق، وفهم إعجاز القرآن، ورأي ابن خلدون أن التذوق ملكه، وربط بين مستوى التذوق، ومستوى فهم الإعجاز البلاغي القرآني، وجعل الإمام الشافعي العلم بالشعر، وتذوقه شرطاً للإفتاء، وللعلم بكتاب الله. (أحمد المهني، ٢٠٠٧، ١)

والتذوق الأدبي عملية وجدانية عقلية جمالية يمر بها القارئ، حتى إذا انصرف إلى بيان أسباب إعجابه أو نفوره من النص، أخذ يحلله إلى مكوناته ما بين لفظ إلى فكرة إلى موسيقى إلى صورة شعرية إلى غير ذلك من مقومات. (رشدي طعيمه، وعلاء الشعيبي، ٢٠٠٦، ٢٧٣-٢٧٤)

ومهما تقدم الفرد بالعمر، فإن هناك مجالًا لتعليم مفردات جديدة، واكتساب مهارات اللغة العربية، وتهتم وزارة التربية والتعليم العالي بتنمية قدرات المتعلمين في المرحلة الثانوية بكافة مجالات التربية. حيث تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين، إذ عليها تبعات أساسية وحيوية للوفاء بحاجاتهم، ورغباتهم، وتطلعاتهم، ولقد أكد المؤتمر الدولي للتربية باليونسكو للعام (١٩٩٣م) في التقرير النهائي إلى اعتبار التعليم الثانوي ما بين التعليم الاساسي من وجهة والتعليم العالي من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق فهو يمثل مرحلة تعليمية يوجه فيها المتعلمين إلى أن يصبحوا تدريجيًا راشدين مستقلين ومتحملين للمسؤولية، وهي الفترة التي يكتسب فيها المعارف والمهارات والقدرات التي تعدهم للحياة العملية بكافة جوانبها، وهذا يتطلب أن تتميز مناهج هذا الإبداع والتذوق والمرونة والتنويع.

والمتعلمون في المرحلة الثانوية بحاجة إلى التربية العقلية والجسمية والخلقية والدينية بجانب التربية الجمالية التي تنمي قدرة المتعلم على التمييز الدقيق فيما تتأثر به

حواسه من الألوان والأشكال والروائح والمذاق والمسموعات، وهي تنمية الآداء اللغوي الجمالي الكامن لدى المتعلم، لذا تهدف دراسة البلاغة العربية في المرحلة الثانوية إلى الوقوف على أسرار جمال الأدب وقراءة الأثار الأدبية والتدريب على إنشاء الأساليب الجيدة ثم كشف المواهب الإبداعية لدى المتعلمين وإثرائها. (إبراهيم أنيس، ١٩٨٧، ٤)

ونظرًا لأهمية المفاهيم البلاغية بمختلف مراحل التعليم، فقد حظيت باهتمام الباحثين؛ حيث اهتمت بدراستها العديد من الدراسات، والبحوث العلمية، ومن هذه الدراسات دراسة (عبير علي، ٢٠١٩م)، و(آلاء السعودي، ٢٠١٨م)، و(دياب عيد، وسهير قرقر، ٢٠١٥م)، و(هدى هلالي، ٢٠١٥م)، و(محمود قرمان، ٢٠١٤م)، و(خلف محمد، ٢٠١٣م).

وكشفت دراسات أخرى بوجود ضعفًا يواجه الطلاب في البلاغة العربية وتذوق النصوص الأدبية، كما أن هناك ضعفاً في تحصيل المفاهيم البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات دراسة (محمد الشاجع، ٢٠٠٩م)، و(شكور العامري، ٢٠٠٠م).

نظرًا لأهمية التذوق فقد عده بعض الكتاب المهارة الخامسة للغة أو الفن الخامس (رشدي طعيمه، ١٩٧١، ٥٥)، فالتذوق الأدبي هو "الشكل الجديد للنص" (محمود ذهني، ١٩٦٧، ٢٧٧) حيث أن النص الأدبي لا يتأكد وجوده إلى عند وجود القارئ المتلقي المتذوق لفنيات وجماليات هذا النص، وتقدير قيمته الفنية، فالتذوق الأدبي هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، لذا فهو يحتاج إلى ثقافة واسعة تصقله، ودربة باللغة وعلومها تزيده قوة، ومعايشة دائمة للنصوص الأدبية.

ونظرًا لأهمية التذوق الأدبي بمختلف مراحل العمر، فقد حظي باهتمام الباحثين؛ حيث اهتم بدراسته العديد من الدراسات، ومن هذه الدراسات دراسة (ميمي عبد اللاه، ٢٠١٩م)، و(راشد الروقي، ونجلاء العتيبي، ٢٠١٨م)، و(وجيه أبو اللبن، ٢٠١٦م)، و(حيد حافظ، ٢٠١٥م).

وكشفت دراسات أخرى بوجود ضعفًا يواجه الطلاب في تعلم مهارات التذوق الأدبي، وأن هناك ضعفاً في تحصيل مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات دراسة (منال الصاعدي، ٢٠٠٨م)، و(محمد عبيد، ٢٠٠٠م).

وهذا ما جعل التحديات التي تواجه النظام التعليمي بوجه عام عدم اسهام مخرجات التعليم بفاعلية في تنمية المجتمع وعدم مواءمة مخرجاته لمتطلبات التنمية، فاصبحت المدارس عاجزة عن إثبات تطورها، على الرغم من الاستعداد في مواجهة تلك التحديات، وكان لزامًا على القادة التربويين تبنى البدائل التطويرية غير التقليدية التي تهم جوانب العملية التعليمية. (لينا إبراهيم، ٢٠١٢، ٢٩٠)

وتعلم المفاهيم يؤدي دورًا مهمًا في تزويد المتعلم بنوع من الثبات عند تكامل المثيرات البيئية المتنوعة، فالمفاهيم تنظيم كمية كبيرة من المعلومات، وتخزينها بفاعلية، وحالما تتشكل فأنها تزيل حاجاتنا إلى معاملة كل معلومة جديدة من المعلومات كنوع منفصل، وضمن المعنى نفسه كما أن المفاهيم تنظيم بيئتنا المعرفية وتحفظها من أن تصبح صعبة وضعيفة. (محمد الحيلة، ٢٠٠٧، ٢٠٣)

ويجمع التربويون على أن تعليم المفاهيم من أصعب مراحل التدريس لذا يجب استخدام أساليب حديثة مختلفة من اجل مساعدة الطالب على اكتسابها بالصورة الصحيحة للبناء عليها وتشكيلها واستثمارها في أمور حياته المختلفة سواءً العلمية أو العملية. (أمل أبو حجلة، ٢٠٠٧، ٣)

ويقول محمد حسن المرسي: ما أنت بقارئ...إن وقفت عيناك على الكلمات أو الهمزات أو عند الأسلوب...لن تقرأ حتى يقرأك النص المكتوب...أن تقرأ يعني أن تضفي من ذاتك...أن تعطي من عندياتك أن تعمل فكرك أن تدمج وعيك...أن تبحر في عمق الصفحة...تتخطى الحروف تجتاز تتحرر من أسر اللحظة...تتعدي كل حدود الممكن...تتعلق بالمكنون وراء الأحداث المخفي وراء الرمز...وتظل تحلق برؤى حرة...تتسع دوائرها المرة تلو المرة حتى تصبح أنت المقروء والنص القارئ...أو تصبح أنت القارئ والمقروء في آن واحد في تلك اللمحة تتلاشى الكلمات تكتمل الصبوة...تتداعى الخبرات تتسع الرؤية فتفيض الحكمة تتضاف رصيدًا للخبرة. (نادية أبو سكينة، ٢٠٠٩، ٦١-١٢١)

بناءً على ذلك يرى الباحثون بأنه ينبغي اتباع أساليب واستراتيجيات تدريسية معاصرة؛ للانتقال بتعليم البلاغة العربية من الصور التقليدية إلى صورة حديثة معاصرة، تهدف إلى الارتقاء بالأداء اللغوي وتنظيم أفكار المتعلمين بصورة عملية

للمحتوى التعليمي، وتجعل المتعلم إيجابيًا في العملية التعليمية، مؤديًا لمهارات الآداء اللغوي بفاعلية، وإتقان وإحساس راقٍ بالنصوص البلاغية والأدبية.

من أجل هذا سعى الباحثون لإيجاد برنامج إلكتروني قائم مرن متطور، وملائم للواقع التدريسي في مدارسنا من جهة، وللحاجات التعليمية لطلابنا من جهة أخرى ايمانًا منه بان التعلم لايمكن حصره في اكتساب الحقائق والمعلومات ذاتها، بل في القدرة على توظيفها، والانتقال بها من عملية الاكتساب إلى عملية التفكير في مواقف تستدعي التفكير.

وأكدت (mayar, 2014, 23) إلى أهمية الوسائط المتعددة ومنها الحاسوب في التدريس؛ حيث تعمل على زيادة قنوات المعالجة التي تساعد على القيام بالعمليات المعرفية والذهنية بشكل أفضل، ووضح أهمية تصميم بيئة تعليمية أكثر ملاءمة للعصر الحديث, وتتناسب مع طريقة المعالجات التي تحدث داخل الذاكرة، والتي تكون أفضل من خلال التعلم متعدد الوسائط، وأن تعدد قنوات المعالجة للمعلومات وخاصة القناة السمعية والبصرية يساعد في نوعية أفضل من المعالجة مما يساعد على تعلم أفضل.

وتوصل (أكرم سالم، ٢٠١١، ٩٨) أن استخدام التعليم الإلكتروني من خلال الحاسب الآلي والإنترنت يُعد من التقنيات الحديثة التي عملت على تطوير أداء مستوى المتعلم, وتمكينه من مهارات اللغة العربية, وأخيرًا فإن مستقبل اللغة العربية وتعليمها مرهون بالدرجة الأولى بمواكبة متغيرات العصر, ولاسيما التغيرات المعلوماتية والاتصالية؛ لتطوير أساليب تعليم اللغة العربية، والبحث عن أساليب مبتكرة وحديثة من أجل خدمة اللغة والرقي بها حتى تنافس اللغات العالمية الأخرى, وتصل إلى مرحلة الصدارة التي ينبغي أن تكون عليها دائمًا.

وتوصل الباحثون إلى ضرورة استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس بدلًا من التعليم التقليدي؛ حيث أن التعليم الإلكتروني يسهل استيعاب المتعلمين للمادة التعليمية، ويساعد على تحسين وتطوير العملية التعليمية بأكملها.

ونظرًا لأهمية استخدام الحاسب في العملية التعليمية؛ حيث إنَّ له دورًا كبيرًا في توصيل المعلومات للطلاب، وهو عنصر مهم ومساعد في عملية التعلم والتدريس، وخاصة في تعلم اللغة العربية ومفاهيمها، حيث اهتمت بدراسته العديد من الدراسات،

ومن هذه الدراسات دراسة (محمد الشباسي، ٢٠٢٠م)، و(آلاء السعودي، ٢٠١٨م)، و(أحمد البدور، ٢٠١٦م).

ولنظرية التلقي أهمية تتضح من خلال أنها" تركز على القارئ وتجربته في قراءة القصيدة، ومدى استجابته لها، وما تحدثه من تأثير في نفسه، وكيفية إدراك الفضاء الذي يحلق فيه، والعالم الذي يصوغه الشاعر، ويدور في فلكه، وكيفية ملء الفجوات التي توجد في النص الشعرى". (فوزي عيسى، ٢٠١٦، ٥)

ونظرًا لأهمية نظرية التلقي بمختلف مراحل التعليم، فقد حظيت باهتمام الباحثين؛ حيث اهتمت بدراستها العديد من الدراسات، ومن هذه الدراسات دراسة (بليغ عبد القادر، ٢٠١٩م)، و(فايزة سعادة، وعبد الرحمن الهاشمي، ٢٠١٨م)، و(مروان السمان، ٢٠١٦م).

ثانيًا-الإحساس بالمشكلة

في ضوء اطلاع الباحثون لعدد من الدراسات السابقة، والتواصل مع مدرسي وموجهي اللغة العربية بالمدراس الثانوية، حول امتلاك الطلاب لتلك المفاهيم البلاغية والمهارات الخاصة بالتذوق الأدبي، وتحليل نتائج اختباراتهم توصلوا إلى أن الضعف يرجع إلى عدة عوامل، ومن أهمها؛ ندرة الأمثلة التطبيقية في المفاهيم البلاغية، والاعتماد على طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين والتكرار وتبسيط المعلومات، واستئثار المعلم أو المعلمة بشرح النصوص الأدبية وتحليلها وعدم إعطاء الفرصة للمتعلمين بالمشاركة في التحليل والشرح أو إبداء الرأي، كما أن معالجة النصوص الأدبية تتم ضمن إطار ضيق لا يتعدى سوى الشرح الفردي للأبيات، فيقولون في هذا البيت جناس، أو طباق، أو كناية، أو تشبيه، دون التعرض لإظهار الجانب الجمالي الذي تضيفه الاستعارة، أو هذا التشبيه، أو تلك الكناية، مما يجعل لأسلوبهم أقرب إلى الأسلوب العلمي، وبذلك يتحول الطلاب لطرف سلبى في الموقف التعليمي، مما يضعف دافعيتهم نحو تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي.

ولذلك أكد أصحاب هذه النظرية أن مشاركة القارئ في النص لاتقف عند مهمة التفسير التقليدي الذي يؤدى بدوره إلى الثنائية بينه وبين النص، أي يصبح القارئ عنصراً خارجاً عن النص ولكنه بالمشاركة في صنع المعنى يتحول التركيز من

النص إلى سلوك القارئ، فلا تكون مرجعية المقروء على الموضوع ولا إلى ذاتية القارئ بل الالتحام بينهما، فالمتلقي قارئاً أو ناقداً وفق نظرية التلقي شارك في إبداع النص القرائي.(روبرت هولب – ترجمة عز الدين إسماعيل:٢٠٠٠، ١٠) كذلك فان تنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي بحاجة ماسة إلى طرق تدريس غير تقليدية الأمر الذي أدى إلى استخدام نظرية التلقي في تدريس البلاغة.

ومن الأدبيات التي أكدت على إيجابيات استخدام المستحدثات التكنولوجية في التعلم، وضرورة تدريب المعلمين على إنتاج وتصميم المحتوى الإلكتروني، ومن ذلك دراسة: (مصطفى كافي، ٢٠١٧م)، و(سمر مهدي، ديانا وهبي، 2019م)، (Martin, 2015), (Malcolm, 2014), (Kassem Wahba, Et al, 2006)

وكذلك توصيات كثير من المؤتمرات والملتقيات العلمية، والتي نادت بتطوير المناهج وطرق التدريس، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية، في معالجة المحتويات والخبرات التعليمية المختلفة:

١- المؤتمر الدولي الخامس لهيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد، المنعقد بالقاهرة في الفترة من ٢٢ و ٢٣ من أبريل ٢٠١٨ (موقع اليوم السابع).

٢- المؤتمر العلمي الدولي الأول للتعليم الرقمي بعنوان (التعليم الرقمي في الوطن العربي – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل)، المنعقدة بجامعة القاهرة، في الفترة من: ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠١٨م، (موقع المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب).

يحاول الباحثون من خلال هذه الدراسة تنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي.

ثالثًا-تحديد مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في تعلم بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي؛ وقد يعود ذلك لعدم مناسبة طرق التدريس التقليدية المتبعة في المدارس الثانوية.

لهذا فالدراسة الحالية تحاول التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٣- ما فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على نظرية التلقي في استيعاب بعض المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٤- ما فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على نظرية التلقي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

رابعًا-فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم البلاغية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

خامسًا-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- تحديد المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- تحديد مستوى آداء طلاب الصف الأول الثانوي في تلك المفاهيم البلاغية.

٣- تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٤- تحديد مستوى آداء طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التذوق الأدبي.

٥- بناء برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

سادسًا-أهمية الدراسة

من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة:

أولًا-طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال:

١- أنها تتعلق بأحد أهم مباحث اللغة العربية، وهو البلاغة العربية، حيث تعتبر البلاغة العربية تراثاً للحضارة العربية، ومستودع لأدباء الأمة.

٢- إكسابهم بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي.

ثانيًا-المعلمون، وذلك من خلال:

١- تقديم برنامجًا إلكترونيا قائمًا على نظرية التلقي، لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي حيث يحتوي البرنامج على أمثلة بلاغية، وشرح لدروس البلاغة بطريقة نظرية التلقي.

٢- معرفة المعلمين بالمفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي وكيفية استيعاب تلك المفاهيم.

٣- معرفة المعلمين بمهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي وكيفية تنمية تلك المهارات.

٤- معرفة القائمين على إعداد المناهج، حول بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي، بما يتيح لهم فرص لإثراء موضوعات البلاغة العربية بأمثلة أدبية، ونصوص.

ثالثًا-الباحثين، وذلك من خلال:

١- تفتح المجال أمامهم لاستخدام نظرية التلقي في فن آخر من فنون اللغة العربية.

٢- تفتح المجال لاستخدام مداخل واستراتيجيات متعددة في فهم المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي.

٣- تقديم نظرية حديثة يمكن الاستفادة منها في أكثر من فن من فنون اللغة العربية.

سابعًا-حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

١- الحد البشري: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ناصر الثانوية العسكرية بنين بمحافظة الغربية، نظرًا لوجود ضعف لدى طلاب الصف الأول الثانوي في بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي.

٢- الحد الموضوعي: بعض المفاهيم البلاغية المقررة في علوم (البيان والمعاني والبديع) حيث التكامل بين المفاهيم البلاغية عند معالجة النص، وأيضًا بعض مهارات التذوق الأدبي.

ثامنًا-أدوات الدراسة

١- قائمة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- إعداد اختبار المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي. (إعداد الباحث)

٣- قائمة مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٤- إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي. (إعداد الباحث)

٥- البرنامج الإلكتروني القائم على نظرية التلقي. (إعداد الباحث)

٦- إعداد دليل المعلم للبرنامج الإلكتروني القائم على نظرية التلقي. (إعداد الباحث)

تاسعًا-منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية، والأدوات المستخدمة، وطريقة تنفيذها، ولتحقيق غايات الدراسة.

التصميم التجريبي:

التصميم النموذجي (قبلي -بعدى، مجموعتين)

عاشرًا-تحديد مصطلحات الدراسة

١- برنامج إلكتروني: Program Electronic

عرف كلًا من: (أيمن سكين، ٢٠٠٢م)، و(محمد مجاور، ١٩٧٤)، و(Good, 1973) البرنامج بأنه: "خطة دراسية محددة الأهداف، وكذلك المحتوى، والطرائق والأساليب التدريسية، والأنشطة والوسائل التعليميه، والوسائل والأساليب التقويمية،

التي تتكامل فيما بينها بقدر ما يكون البرنامج الدراسي سليمًا من الناحية اللغوية والتربوية، ومن خلال مواقف وموضوعات الاتصال الحيوية.(أيمن سكين، ٢٠٠٢، ٢٦)، و(محمد مجاور، ١٩٧٤، ٥٦٢)، و(Good, 1973, 449)

وعرف الباحثون البرنامج الالكتروني بأنه: عبارة عن منظومة متكاملة ومتفاعلة لتقديم المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي كمقرر إلكتروني بهدف تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- نظرية التلقي: The Reception Theory

أ- التلقي لغة: أشار مجمع اللغة العربية إلى أن لقيه، لقاءً، وتِلقاءً، ولُقِيًا، ولُقيانًا، ولُقيةً: استقبله وصادفه. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ٨٦٨)

ب- التلقي اصطلاحًا:

عرف كلًا من: (رشا محمود، ٢٠١٦)، و(أحمد عبد الرحيم، ٢٠١٥) التلقي اصطلاحًا بأنه: "نظرية تقوم على المشاركة بين القارئ والنص في صُنع المعنى، يقوم القارئ فيها بدور المبدع المتمثل في التنبؤ بأفكار ومعان ومحتوى النص، والقدرة على التعرف على المعلومات الناقصة، والإضافة إليه من خلال قراءاته السابقة، والقدرة على التنظيم والتحوير فيه". (رشا محمود، ٢٠١٦، ١١)، و(أحمد عبد الرحيم، ٢٠١٥، ٩)

وعرف الباحثون نظرية التلقي بأنها: عبارة عن مشاركة طلاب الصف الأول الثانوي في فهم النص الأدبي واستخراج المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي بالنص.

وعرف الباحثون البرنامج الإلكتروني القائم على نظرية التلقي بأنه: عبارة عن منظومة تعليمية قائمة على نظرية التلقي تهدف إلى تنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتتضمن مجموعة العناصر المترابطة المتمثلة في الأهداف، والمحتوى المصاغ وفقاً لأسس نظرية التلقي، والطرق والاستراتيجيات المستخدمة في تناولها، ومعينات التدريس والأنشطة المصاحبة وأساليب التقويم .

٣- المفاهيم البلاغية: Rhetorical Concepts

أ- المفهوم في اللغة: هو "عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلى". (المعجم الوجيز، ١٩٩٥، ٤٨٣)

ب- المفهوم اصطلاحًا: عرفه كلًا من: (حسن زيتون، ٢٠٠٣)، و(وليام كوك، وهربرت، ٢٠٠٤) بأنه: ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة أو عبارة أو عملية معينة". (حسن زيتون، ٢٠٠١، ٧٨)، و (Willam cood, Herbert, 2004)

وعرف الباحثون المفاهيم البلاغية بأنها: مجموعة القدرات والصور العقلية التي يمتلكها طلاب الصف الأول الثانوي بعد دراستهم لمحتوى البلاغة العربية من (علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، وتتمثل هذه القدرات بالتذوق البلاغي. وتقاس باستخدام الاختبار المعد لهذا الغرض.

٤- مهارات التذوق الأدبي: Art Appreciation Skills

أ- التذوق الأدبي لغةً: عرفه محمد الرازي في مختار الصحاح: ذاق وذواقا بفتح الذال ومذاقا ومذاقه أيضًا وذواقا، بالفتح أيضًا وذاق ما عند فلان أي خبره، (وأذاقه الله وبال أمره) وتذوقه وذاقه شيئًا بعد شيء وأمر مستذاق أي مجرب معلوم. (محمد الرازي، د. ت، ٢٢٥)

ب- التذوق الأدبي اصطلاحاً: عرفه (رشدي طعيمه، وعلاء الشعيبي، ٢٠٠٦) بأنه: "النشاط العلمي الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه". (رشدي طعيمه، وعلاء الشعيبي، ٢٠٠٦، ٤٨)

وعرف الباحثون مهارات التذوق الأدبي بأنها: ما يمتلكه طلاب الصف الأول الثانوي من قدرات على اكتشاف وتحديد ما في النص الأدبي من صور أدبية ومحسنات بديعية ومواقف إنسانية وأفكار إبداعية وخبرات جديدة وقيم ومبادئ تشيع في جو النص بما يمكنه من إصدار حكم صادق وموضوعي على النص الأدبي.

حادي عشر-إجراءات الدراسة

أولًا-للإجابة عن السؤال الأول، والذي نص على: ما المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

تم تحديد بعض المفاهيم البلاغية اللازمة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

أ- الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت المفاهيم البلاغية.

ب- الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت المفاهيم البلاغية.

ج- أراء الخبراء والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية.

د- التوصل إلى قائمة لبعض المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ثانيًا-للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نص على: ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

تم تحديد بعض مهارات التذوق الأدبي اللازمة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

أ- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي.

ب- الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت مهارات التذوق الأدبي.

ج- أراء الخبراء والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية.

د- تحليل أهداف التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية.

ه- التوصل إلى قائمة لبعض مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثًا-للإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على نظرية التلقي في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

تم تحديد فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على نظرية التلقي لتنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

أ- بناء اختبار لبعض المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضه على السادة المحكمين، ووضعه في صورته النهائية في ضوء آرائهم.

ب- إجراء تجربة استطلاعية مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، لحساب زمن الاختبار، وصدقه، وثباته، ومعاملات السهولة والصعوبة والتباين، ومدى كفاية التعليمات لوضع الاختبار في صورته النهائية.

ج- اختيار مجموعة الدراسة، وضبط المتغيرات الخاصة بها؛ لإجراء التجربة الميدانية للدراسة.

د- التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم البلاغية (المحدده في الدراسة).

ه- تدريس المفاهيم البلاغية من خلال برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي لمجموعة الدراسة.

و- التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية (المحدده في الدراسة).

رابعًا-للإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على نظرية التلقي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

تم تحديد فاعلية البرنامج القائم على نظرية التلقي لتنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

أ- بناء اختبار لبعض مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضه على السادة المحكمين، ووضعه في صورته النهائية في ضوء آرائهم.

ب- إجراء تجربة استطلاعية مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، لحساب زمن الاختبار، وصدقه، وثباته، ومعاملات السهولة والصعوبة والتباين، ومدى كفاية التعليمات لوضع الاختبار في صورته النهائية.

ج- اختيار مجموعة الدراسة، وضبط المتغيرات الخاصة بها؛ لإجراء التجربة الميدانية للدراسة.

د- التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي (المحدده في الدراسة).

ه- تدريس مهارات التذوق الأدبي من خلال برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي لمجموعة الدراسة.

و- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي (المحدده في الدراسة).

الإطار النظري:

أولًا–نظرية التلقي: The Reception Theory

تعد "نظرية التلقي" من النظريات التي تهتم بالقارئ الذي يتلقى النص الأدبي: يُحلله، ويفهمه، ويُفسر معانيه، والمفاهيم البلاغية التي تتضمنه، ويتذوقه، ومن ثم يسد فجواته، ويُعيد تشكيله في ضوء معارفه السابقة وخبراته، ويُطلق على هذه النظرية العديد من المسميات، مثل: نظرية التلقي، ونظرية الاستقبال، ونظرية التأثير والاتصال، ونظرية القراءة، ونظرية نقد استجابة القارئ، ونظرية جمالية التجاوب، ونظرية التقبل وغيرها، ويرجع هذا التعدد في المسميات إلى ترجمة المصطلح The Reception Theory، فالترجمة الحرفية للمصطلح هي "نظرية الاستقبال" لكننا فضلنا استخدام كلمة "التلقي" لأنها أقرب إلى الدلالة المقصودة، وهي تلقى القارئ للنصوص الأدبية. (روبرت هولب، ٢٠٠٠، ٢٥)

لنظرية التلقي أهمية تتضح من خلال أنها" تركز على القارئ وتجربته في قراءة القصيدة، ومدى استجابته لها، وما تحدثه من تأثير في نفسه، وكيفية إدراك الفضاء الذي يحلق فيه، والعالم الذي يصوغه الشاعر، ويدور في فلكه، وكيفية ملء الفجوات التي توجد في النص الشعرى". (فوزي عيسى، ٢٠١٦، ٥)

لهذه النظرية أسس علمية ترتكز على أن" الرسالة أو النص ليست الحدث الوحيد، وإنما هناك أحداث أخرى تفرض نفسها مثل رد فعل القارئ أو الجمهور إزاء الرسالة؛ فالقارئ الحقيقي أو القارئ المشارك هو الذي لا يقف عند فهمه المعاني المتضمنة داخل النص، بل هو الذي يحاول أن يعايش النص بوقائعه وأحداثه، أما الناقد أو المفسر فعليه أن يلتفت في النص إلى ما يسمح بتأسيس ذلك الحوار بين النص والقارئ ورعايته، وأن يبحث فيه عن طريقة اشتغال الاستراتيجيات النصية لتتيح أو(تعرقل) تحقق المعنى .. وهو مطالب كذلك باستكشاف فراغات النص التي تتطلب ملء القارئ لها". (سامي إسماعيل، ٢٠٠٢، ٣١)

لكي يُسهم القارئ في إعادة بناء النص عليه أن يُوظف "قدراته وثقافته وخبراته في تحليل النص، والوقوف على أسراره، وفك شفراته، وهو ما يُحقق المتعة للقارئ والمبدع معاً". (فوزي عيسى، ٢٠١٦، ٧)

ثانيًا-المفاهيم البلاغية

يعد علم البلاغة من أبرز العلوم وأشرفها مكانة عند العرب المسلمين، فقد ارتبط منذ نشأته بالقرآن الكريم وكان أداة مهمة لفهم قضية الإعجاز، تلك القضية التي شغلت العلماء منذ نزول القرآن الكريم، وكانت الكتب الخاصة بالإعجاز هي النواة الأولى التي أسهمت في نشأة علم البلاغة وتطوره وازدهاره حتى أصبح علما قائمًا بذاته، فيه من القواعد والأصول ما جعله أحد علوم العربية وأركانها الأساسية. (طاهر بن عيسى، ٢٠٠٨، ١١)

١- أهمية تدريس البلاغة العربية:

تعد البلاغة العربية بعلومها الثلاثة: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، من أجل العلوم وأشرفها؛ لأنها مستمدة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأيضاً من الشعر العربي الأصيل، وتتمثل أهميتها في الجوانب الآتية:

١- تمكن الطلاب من القدرة على النقد الأدبي للأعمال الفنية الشعرية وتقويمها وتحديد مستوى جودتها، وتساهم في تنمية الخيال الأدبي. (غانم الحشاش، ٢٠٠١، ٥٦)

٢- تأتي البلاغة لتحقق بعضا من وظائف اللغة لدى الطلاب من خلال الكشف عن أسرار اللغة وتنمية حاستي: التذوق والنقد، والقدرة على المفاضلة بين الأساليب. (محمد حسونة، ٢٠١٣، ١٠)

٣- تنبع أهمية البلاغة من كونها وليدة القرآن الكريم وحجته وهي الكفيلة بإيضاح حقائق التنزيل، والإفصاح عن دقائق التأويل وإظهار دلائل الإعجاز، وهي التي ترشدنا إلى طريقة التعبير، حيث تشرح لنا خصائص اللغة وأسرارها. (هيثم القاضي، ٢٠٠٤، ٤٢)

٤- البلاغة العربية تزود المتعلم بالأسس الجمالية، وتمكنه من التعبير الأدبي تحدثاً وكتابة ولها شأن كبير في اكتساب اللغة العربية. (فهد البكر، ٢٠٠٦، ١١٧)

٥- البلاغة مركز النقد الأدبي، وهي تقدم جملة من المعايير الفنية التي ينبغي مراعاتها في العمل الأدبي، ثم يأتي النقد مستعيناً بهذه المعايير، ليفسر هذا العمل ويحلله ويحكم عليه فكرة وصورةً ولفظاً، من حيث القيمة والملائمة ويوازنه بغيره المشابه له. (محمد عيسى، ٢٠١٢، ٤٩٩)

٦- البلاغة إحدى فنون اللغة العربية، تنبع أهميتها من كونها وسيلة تساعد الطالب على الاستمتاع بجماليات الأدب العربي، وتعرف عناصر الإبداع فيه، فالغرض من الدرس البلاغي هو خلق ملكة فنية لدى المتعلم تجعله قادراً على تذوق الأدب، وفهمه فهمًا دقيقًا لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي بل معرفة الخصائص والمزايا والألوان الفنية والجمالية. (أمة الحوري، ١٩٩٨، ١)

٢- أهداف تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية:

يحدد (على مدكور، ٢٠٠٧) أهداف تدريس البلاغة كالتالي:

١- تذوق الأدب وفهمه فهماً دقيقاً لا يقف عند تصور المعنى العام للنص البلاغي، بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص الفنية للنص.

٢- إظهار نواحي الجمال الفني في الأدب وكشف أسرار هذا الجمال ومصدر تأثيره في النفس.

٣- مساعدة الطلاب في محاكاة الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم، وتربى في نفوسهم ذوقًا أدبيًا ناضجًا.

٤- مساعدة الطلاب على إدراك أغراض تعليم الأدب.

٥- تنمية الميل إلى القراءة الحرة الواسعة للأدب العربي.

٦- إكساب الطلاب القدرة على استخدام اللغة استخدامًا يُمكنهم من توجيه أفكارهم ونقلها إلى الآخرين بسهولة ويسر.

٧- تهيئة الطلاب وإعدادهم للتعرف على أسرار الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

٨- تمكين الطلاب من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية الشريفة والكلام العربي الفصيح شعرًا ونثرًا.

٩- ويلاحظ أن هذه الأهداف تسعى إلى تنمية الذوق الفني لدى الطلاب واقدارهم على الاستمتاع بما يقرؤون أو يسمعون من الآثار الأدبية الجميلة. (على مدكور، ٢٠٠٧، ١٥٩)

وفي هذا البحث حاول الباحثون الانتقال بتعليم البلاغة العربية من الصور التقليدية إلى صورة حديثة معاصرة، تهدف إلى الارتقاء بالأداء اللغوي وتنظيم أفكار المتعلمين بصورة عملية للمحتوى التعليمي، وتجعل المتعلم إيجابيًا في العملية

التعليمية، مؤديًا لمهارات الآداء اللغوي بفاعلية، وإتقان وإحساس راقٍ بالنصوص البلاغية والأدبية.

فقام الباحثون باستخدام برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة؛ حيث أنها تهتم بالقارئ الذي يتلقى النص الأدبي، كما أنها تعتمد على المشاركة الإيجابية والفاعلة للطلاب في العملية التعليمية، مما يسهم في تنمية التحصيل للمفاهيم البلاغية، ومهارات التذوق الأدبي.

ثالثًا-التذوق الأدبي

تتجه الأمم والشعوب في العصر الحديث إلى تنمية التذوق بشتى الوسائل باعتبار التذوق الرفيع عنوانًا للرقى والتقدم، كما يُعد التذوق الأدبي المحصلة النهائية لدراسة المفاهيم البلاغية، وثمرة من ثمرات دراستها، وفيما يلي بيان مفهوم، ومقومات، وأهمية، ومهارات التذوق الأدبي.

١- أهمية التذوق الأدبي

أشار عبد الباري إلى أن التذوق الأدبي يستثير عاطفة القارئ وانفعالاته، فيجعله يتفاعل مع الجو النفسى المسيطر على العمل الأدبي، فيفرح لفرح الأديب، ويحزن لحزنه. كما يمكنه من الوقوف على خصائص العمل الأدبي وما يحمله في طياته من خبرات الأديب واتجاهاته وثقافته ومبادئه ونظرته نحو الكون والحياة. (ماهر عبد الباري، ٢٠١١، ٩٣)

٢- تعليم التذوق الأدبي للطلاب:

ورد التذوق الأدبي كأحد أهداف تعليم الأدب والنصوص على النحو التالي:

١- تنمية قدرات الطلاب على الفهم والتذوق والحكم والموازنة.

٢- السمو بالذوق الجمالي الأدبي نتيجة مزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه فتتربى عند الفرد عاطفة حساسة تؤثر فيما يتخيره من قراءاته وفيما ينتجه من ألوان الأدب الراقي. (على مدكور، ٢٠٠٢، ١٧٣)

٣- تقويم النصوص التي يدرسها الطالب ويصدر أحكامه عليها، تذوق النص الأدبي وتحليله وبيان خصائصه الفنية. (سعاد الوائلي، طه الدليمي، ٢٠٠٣، ٢٢٩)

٤- تنمية قدرة التلميذ على الفهم والتذوق والحكم والموازنة على مستوى يتناسب مع درجة نضجه، تربية الذوق الأدبي في التلاميذ بدراستهم لمختلف التعبيرات الرائعة التي يبدعها الأدباء. (جودت الركابي، ٢٠٠٥، ١٦٠)

٥- تذوق النص الأدبي الذي يدرسه ويقومه صاحبه وفق أصول نقدية تناسب مستوى الطالب، أن يتعود الطالب إصدار الأحكام على النص الذي يدرسه ويبدى رأيه الشخصي فيه استنادًا إلى أحكام موضوعية. (راتب عاشور، محمد الحوامدة، ٢٠٠٧، ١٦٦)

وبناءً ذلك استنتج الباحثون أنه لا يوجد تذوق أدبي دون أن يكون مصحوبًا بتعلم المفاهيم البلاغية، فالبلاغة هي حسن البيان وقوة التأثير، كما أنها التعبير عن المعن الجليل تعبيرًا يثير في نفس القارئ والسامع مشاعر تؤثر فيه، مع مناسبة الكلام للموطن الذي يقال فيه، كما أنها تمد القارئ والسامع بمعرفة الوسائل التي استعان بها الأديب في أسلوبه الأدبي، وتمكنه من الوقوف على معرفة الفرق بين العمل الأدبي والعمل العادي، فالبلاغة بذلك عبارة عن مجموعة من القوانين والمعايير الجمالية التي يقوم عليها العمل الأدبي، وتهدف إلى تقويمه حتى يصل العمل الأدبي إلى غايته المرجوة.

رابعًا-التعلم الإلكتروني

١- أهداف التعلم الإلكتروني:

استفادت التربية من خصائص ومزايا التعلم الإلكتروني، ويرجع حجم الاستفادة إلى عدة عوامل أهمها طبيعة المقررات الدراسية، ودرجة التفاعل بين المعلم والتلاميذ، ومدى الاعتماد على برامج التعليم الإلكتروني وتطورها، وذلك لتحقيق أهداف التربية بشكل عام، إضافة إلى أن التعليم الإلكتروني له أهداف خاصة، ذكرت منها (أروى الوحيدي، ٢٠٠٩، ٢٦) ما يأتي:

١- زيادة فاعلية كل من المعلم والمتعلم.

٢- التغلب على مشاكل الأعداد الكبيرة في الفصول.

٣- تعويض النقص في بعض الكوادر العلمية المؤهلة.

٤- توسيع نطاق العملية التربوية بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٥- دعم عملية التنمية المهنية للمعلمين والقيادات التربوية.

٦- الاستفادة من دوائر المعارف المتاحة على الإنترنت.

٧- تدعيم مهارات التعلم الذاتي وتشجيع التعلم المستمر.

٢- مميزات التعلم الإلكتروني وإيجابيات:

وتؤكد (منى العمراني، ٢٠٠٩، ١١) بأن هناك بعض الإيجابيات للتعلم الإلكتروني منها:

١- يوفر للمتعلم فرصًا كافية للعمل بسرعته الخاصة.

٢- قابلية برامج التعلم الإلكتروني وأدواته لتخزين استجابات المتعلمين الخاصة، ورصد ردود أفعالهم؛ مما يمكن من الكشف عن مستوى المتعلمين، وتشخيص مجالات الصعوبة التي تعترضهم.

٣- يزيد من رفع مستوى التوافق بين المتعلمين؛ حيث إن لكل متعلم خلفيات معرفية متباينة، مما يحقق مراعاة للفروق الفردية.

٣- الأسباب المؤدية لاستخدام التعلم الإلكتروني في التدريس:

هناك بعض الأسباب والدواعي التي أدت إلى ضرورة توظيف المحتوى الإلكتروني في العملية التعليمية، وجعلت معظم المؤسسات التعليمية تتجه نحو تحويل موادها الدراسية، ومحتوى المعلومات لديها إلى وسائط متعددة؛ لنقل تجربة التعلم الإلكتروني داخل العمل الأكاديمي، حيث أكدJONES أن هناك حاجة ماسة إلى تصميم بيئات تعلم إلكترونية تسهم في توفير خبرات تفاعلية للتعليم وتدريب الطلاب، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع التقنيات التي فرضتها منظومة التعلم الإلكتروني. (JONES, 2003, 33)

وذكر (محمود عبد القادر، ٢٠٠٨) أنَّ الأسباب الدافعة إلى التعلم الإلكتروني يرجع إلى:

١- الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات ومعالجتها: فالحاجة ماسة إلى معالجة هذا الكم الضخم من المعلومات والمعارف في وقت قصير؛ لإتاحة الفرصة أمام معالجة المواقف بصورة مفيدة.

٢- الحاجة إلى المهارة والإتقان في أداء الأعمال: حيث تتميز برامج التعلم الإلكتروني بقدرتها الفائقة على المساعدة في إتقان الأعمال، وسرعة أدائها وتقليص الأخطاء منها.

٣- إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات صعوبات التعلم: حيث إن برامج التعلم الإلكتروني تسهم بشكل كبير في التغلب على أوجه القصور التي توجد ببرامج التعلم التقليدية.

٤- تحسين فرص العمل المستقبلية: وذلك بتهيئة الطلاب إلى حاجات عصر المعرفة والمعلومات؛ مما يسهم في خلق كوادر مؤهلة لسوق العمل. (محمود عبد القادر، ٢٠٠٨، ١١٦)

كذلك يرى الباحثون أن من أهم الأسباب التي جعلت المؤسسات التعليمية تتجه نحو التعلم الإلكتروني، وبناء برامج إلكترونية تتمثل في كم حجم المعلومات والوسائط التي يمكن أن تحفظها البرامج الحاسوبية، ومرونتها في إمكانية تغيير، أو إضافة محتويات جديدة، وكذلك فإن عصر المعلوماتية بحاجة إلى تعليم قائم على تقنيات العصر؛ ليتمكن المتعلمون من مواجهة تحديات التطور المستمر، وخصوصًا في ظل الظروف الراهنة جائحة كورونا.

خامسًا- نتائج الدراسة وتفسيرها

١- النتائج المتعلقة بالفرض الأول: والذى ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم البلاغية ككل ومستوياته الفرعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى، وذلك لاختبار المفاهيم البلاغية. وقد استخدم الباحثون اختبار "ت" للمجموعات المستقلة independent- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالى رقم (1) تلك النتائج:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية.

المستويات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تذكر	التجريبية الضابطة	٣٥ ٣٥	١٣.٤٠ ٨.١٤	٠.٨٤ ٢.٠١	٦٨	١٤.٣٠	٠.٠١
فهم	التجريبية الضابطة	٣٥ ٣٥	١٢.٥٧ ٥.٦٥	٠.٩٧ ١.٨٦	٦٨	19.44	٠.٠١
تطبيق	التجريبية الضابطة	٣٥ ٣٥	١٢.٥٧ ٥.٣١	١.١٩ ١.٥٦	٦٨	21.78	٠.٠١
الدرجة الكلية	التجريبية الضابطة	٣٥ ٣٥	٣٨.٥٤ ١٩.١١	١.٩٤ ٤.٧٢	٦٨	22.51	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١) ما يلى:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية ومستوياته الفرعية، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد أرجع الباحثون ذلك إلى استخدام برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم البلاغية البعدي. ولذا تم قبول الفرض الأول.

- النتائج تشير في مجملها إلى فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأن لها دور فعال جذب انتباه الطلاب، وجعل التعلم متمركزًا حولهم، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (عبير علي ٢٠١٩م، بشرى محمد ٢٠١٨م، دياب عيد وسهير قرقر ٢٠١٥م، هدى هلالي ٢٠١٥م).

٢- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

والذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم البلاغية في القياسين القبلي والبعدي **لصالح القياس البعدي.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لاختبار المفاهيم البلاغية. وقد استخدم الباحثون اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21)ويوضح الجدول التالى رقم (٢) تلك النتائج:

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية.

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تذكر	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	٧.٣٧ ١٣.٤٠	١.١٣ ٠.٨٤	٣٤	٢٢.٠٤	٠.٠١
فهم	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	٤.٩١ ١٢.٥٧	٠.٩١ ٠.٩٧	٣٤	٣١.٥٩	٠.٠١
تطبيق	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	٤.٧٧ ١٢.٥٧	٠.٧٣ ١.١٩	٣٤	٣٢.٧٢	٠.٠١
الدرجة الكلية	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١٧.٠٥ ٣٨.٥٤	٢.٠٨ ١.٩٤	٣٤	٤٠.٢٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية، لوحظ أن متوسط القياس البعدى أعلى من متوسط القياس القبلي، وقد أرجع الباحثون ذلك إلى استخدام برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم البلاغية. ولذا تم قبول الفرض الثاني.

- النتائج تشير في مجملها إلى فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأن لها دور فعال جذب انتباه الطلاب، وجعل التعلم متمركزًا حولهم، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (محمد الشاجع ٢٠٠٩م، عبد الكريم أبو جاموس، ومحمود العبد ٢٠٠٧م، شكور العامري ٢٠٠٠م).

٣- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

والذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي ككل ومهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي، وذلك لاختبار مهارات التذوق الادبى. وقد استخدم الباحثون اختبار "ت" للمجموعات المستقلة independent- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالى رقم (٣) تلك النتائج :

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأولى	التجريبية	٣٥	٢.٧١	٠.٥١	٦٨	٧.٣٢	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٦٠	٠.٧٣			
الثانية	التجريبية	٣٥	٢.٧٤	٠.٤٤	٦٨	١٠.٧٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٢٨	٠.٦٦			
الثالثة	التجريبية	٣٥	٢.٨٢	٠.٣٨	٦٨	١١.٥٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٣١	٠.٦٧			
الرابعة	التجريبية	٣٥	٢.٦٥	٠.٥٩	٦٨	٨.٤٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٤٠	٠.٦٥			
الخامسة	التجريبية	٣٥	٢.٦٥	٠.٥٩	٦٨	٨.٩٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٣٤	٠.٦٣			
السادسة	التجريبية	٣٥	٢.٦٨	٠.٥٨	٦٨	٧.٩٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٤٢	٠.٧٣			
المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
السابعة	التجريبية	٣٥	٢.٨٠	٠.٧٠	٦٨	١٠.٩٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٢٨	٠.٧١			
الثامنة	التجريبية	٣٥	٢.٧٤	٠.٥٦	٦٨	٩.١٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٣٧	٠.٦٨			
التاسعة	التجريبية	٣٥	٢.٧٧	٠.٤٢	٦٨	١٢.٠٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٢٥	٠.٦١			
العاشرة	التجريبية	٣٥	٢.٧١	٠.٤٥	٦٨	١٠.٦١	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٣١	٠.٦٣			
الحادية عشرة	التجريبية	٣٥	٢.٧٧	٠.٤٩	٦٨	١٠.٩٢	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٢٥	٠.٦٥			
الثانية عشرة	التجريبية	٣٥	٢.٧٤	٠.٤٤	٦٨	١١.٦٤	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.١٧	٠.٦٦			
الثالثة عشرة	التجريبية	٣٥	٢.٨٠	٠.٤٠	٦٨	٩.٤٧	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١.٤٠	٠.٧٧			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٥	٣٥.٦٠	١.٤٧	٦٨	٣١.٦٤	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١٧.٤٥	٣.٠٥			

يتضح من الجدول السابق (٣) ما يلى:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ومهاراته الفرعية، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد أرجع الباحث ذلك إلى استخدام برنامج قائم إلكتروني على نظرية التلقي في تدريس البلاغة للمجموعة التجريبية.

– أن قيم (ت) دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدى. ولذا تم قبول الفرض الثالث.

– النتائج تشير في مجملها إلى فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأن لها دور فعال جذب انتباه الطلاب، وجعل التعلم متمركزًا حولهم، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (راشد الروقي، ونجلاء العتيبي ٢٠١٨م، وجيه أبو اللبن ٢٠١٨م، وحيد حافظ ٢٠١٥م، مريم الأحمدي (٢٠١٣م).

٤- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

والذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التذوق الأدبي في القياسين القبلي و البعدي **لصالح القياس البعدى.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدي، وذلك لاختبار مهارات التذوق الادبى. وقد استخدم الباحثون اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالى رقم (٤) تلك النتائج:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي.

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأولى	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.٤٠ ٢.٧١	٠.٨٨ ٠.٥١	٣٤	٨.٣٤	٠.٠١
الثانية	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١ ٢.٧٤	٠.٦٣ ٠.٤٤	٣٤	١٣.١٧	٠.٠١
الثالثة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٤ ٢.٨٢	٠.٦٩ ٠.٣٨	٣٤	١٣.٨٨	٠.٠١
الرابعة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.٢٢ ٢.٦٥	٠.٦٨ ٠.٥٩	٣٤	٨.٩١	٠.٠١
الخامسة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٤ ٢.٦٥	٠.٧٣ ٠.٥٩	٣٤	٩.٤١	٠.٠١
المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
السادسة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٧ ٢.٦٨	٠.٦٦ ٠.٥٨	٣٤	١٠.٥٠	٠.٠١
السابعة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٤ ٢.٨٠	٠.٧١ ٠.٤٠	٣٤	١٢.٥٢	٠.٠١
الثامنة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٧ ٢.٧٤	٠.٧٤ ٠.٥٦	٣٤	٩.٨٠	٠.٠١
التاسعة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٤ ٢.٧٧	٠.٥٥ ٠.٤٢	٣٤	١٤.٩٢	٠.٠١
العاشرة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٧ ٢.٧١	٠.٧١ ٠.٤٥	٣٤	١٠.٧١	٠.٠١
الحادية عشرة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٤ ٢.٧٧	٠.٦٤ ٠.٤٩	٣٤	١١.٩٣	٠.٠١
الثانية عشرة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.١٤ ٢.٧٤	٠.٦٠ ٠.٤٤	٣٤	١٢.٨٦	٠.٠١
الثالثة عشرة	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١.٤٥ ٢.٨٠	٠.٨١ ٠.٤٠	٣٤	٨.٧٧	٠.٠١
الدرجة الكلية	القبلى البعدى	٣٥ ٣٥	١٥.٥٧ ٣٥.٦٠	٢.٥٩ ١.٤٧	٣٤	٤٣.٧٨	٠.٠١

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٤ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٢

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٤ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) ما يلى:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، لوحظ أن متوسط القياس البعدي أعلى من القبلي، وقد أرجع الباحثون ذلك إلى استخدام برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة للمجموعة التجريبية.

– أن قيم (ت) دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التذوق الادبي. ولذا تم قبول الفرض الرابع.

– النتائج تشير في مجملها إلى فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأن لها دور فعال جذب انتباه الطلاب، وجعل التعلم متمركزًا حولهم، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (رندة حبوش، ونصر مقابلة ٢٠١٧م، ولاء ربيع ٢٠١٢م، سلوى بصل ٢٠٠٨م).

سادسًا– التوصيات والمقترحات

توصيات الدراسة

١– توجيه اهتمام المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية إلى ضرورة الإفادة من تطبيقات نظرية التلقي في الفنون الأخرى للغة العربية.

٢– ضرورة تطوير طرق تدريس البلاغة العربية، من الشكل التقليدي إلى التعلم الالكتروني القائم على المتلقي.

٣– بناء برامج إلكترونية لجميع المقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، قائمة على نظرية التلقي؛ وذلك لما لهم من أثر فعال في تطويرالتعليم.

٤– تطوير المحتوى التعليمي ليؤدي إلى إعداد خريج مؤهل علميًا وتكنولوجيًا.

مقترحات الدراسة

١– إجراء دراسات مماثلة؛ للتعرف على مدى تمكن الطلاب في محافظات أخرى للمفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي، حتى نتمكن من تعميم النتائج.

٢– إجراء دراسات تستهدف تطوير بعض برامج إعداد معلم اللغة العربية في ضوء نظرية التلقي وتطبيقاتها التربوية,

٣– فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤– فاعلية برنامج إلكتروني لمعلمي اللغة العربية قائم على نظرية التلقي وأثره على تنمية مهارات الإبداع لدى طلابهم.

٥– فاعلية نظرية التلقي في تنمية مهارات الاستماع الناقد وأثره على التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

- إبراهيم أنيس (١٩٨٧م): تقويم كتاب البلاغة للمرحلة الثانوية "دراسة ميدانية"، جمهورية مصر العربية: كلية التربية بالفيوم.
- إبراهيم محمد عطا(٢٠٠٥م): المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- أحمد محمد عبد الرحيم (٢٠١٥م): "فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية التلقي في تنمية بعض مهارات التفضيل الجمالي للأدب والنقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- أحمد مصطفي المهني (٢٠٠٧م)، تقويم مقرر النصوص الأدبية بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير تنمية التذوق الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدرا سات التربوية، جامعة القاهرة.
- أروى الوحيدي(٢٠٠٩): أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات الإلكترونية لاكتساب بعض مهاراتها لدى طالبات تكنولوجيا التعليم في الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير" غير منشورة"، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أكرم بن محمد بن سالم(٢٠١١): واقع التعليم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامه، مجلة كلية التربية بالزقازيق، الجزء(١)، العــدد(٧١)، أبريل ٢٠١١.
- آلاء جهاد السعودي (٢٠١٨م): فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية المهارات البلاغية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- السيد أحمد الهاشمي (٢٠٠٧م): جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- المعجم الوجيز (١٩٩٥م): الصادر عن مجمع اللغة العربية، مصر.
- اليونسكو (١٩٩٣م): التقرير النهائي للمؤتمر الدولي للتربية(٢-١١/ديسمبر/١٩٩٣)، الدورة (٤٠) جنيف: مكتبة التربية الدولي.
- أمة الرزق الحوري (١٩٩٨م): مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٤٩)، ص ص (١-٣٤).
- أمل احمد أبو حجلة (٢٠٠٧م): أثر نموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الإنجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

– أمين الكخن ولينا هنية (٢٠٠٩م): أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (٣)، ص :٢٠١-٢١٦.

– أيمن أبو بكر سكين (٢٠٠٢م): فاعلية بعض الأساليب الدرامية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

– أيمن أبو بكر سكين (٢٠٠٧م): تطوير محتوى كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وتجريبها في ضوء بعض عوامل الانقرائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.

– بليغ حمدي عبد القادر (٢٠١٩م): فاعلية استخدام برنامج مقترح لتدريس القراءة قائم على نظرية الوقع الجمالي في تنمية بعض مهارات القراءة التأويلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية بدبي، في الفترة من (١١-١٣) ابريل، ص ص (١٦٠-١٧٦).

– جودت الركابي (٢٠٠٥م): طرق تدريس اللغة العربية، ط(١٠)، دمشق: دار الفكر.

– حسن حسين زيتون (٢٠٠٣م): استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة، لطرق التعليم والتعلم، ط ١، عالم الكتب، القاهرة.

– خلف محمد (٢٠١٣م): أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير التأملي لدى الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٢ (٤٠)، ص ص (١٧٤-١٨٠).

– دياب عيد دياب، وسهير خضر قرقر (٢٠١٥م): فاعلية أنموذج إديلسون في تنمية بعض المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٦٠)، ص ص (٢٤٦-٢٠٣).

– راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٣م): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط (١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

– راشد بن محمد الروقي، ونجلاء بنت خالد العتيبي (٢٠١٨م): فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد (٧)، العدد (٩)، ص ص (١-١٩).

– رشا على محمود (٢٠١٦م): "نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي في دراسة النصوص الأدبية وأثره على تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو دراسة النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

– رشدي أحمد طعيمه (١٩٧١م): وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية، فن الشعر، رسالة ما جستر غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

– رشدي أحمد طعيمه وعلاء الدين الشعيبي (٢٠٠٦م): تعليم القراءة والأدب "استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع" القاهرة، دار الفكر العربي، ص (٢٧٣-٢٧٤).

– روبرت هولب (٢٠٠٠م): نظرية التلقي "مقدمة نقدية"، ترجمة: عزالدين إسماعيل، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

– سامي إسماعيل (٢٠٠٢م): جماليات التلقي "دراسة في نظرية التلقي عند هانز روبرت ياوس وفولفجانج إيزر"، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

– سمر مهدي فوزي، ديانا وهبي (٢٠١٩م): استخدام التكنولوجيا في التعليم الصفي، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي العاشر، في الفترة (٢٥-٢٦ من يوليو ٢٠١٩)، إسطنبول، تركيا.

– سناء إبراهيم دمياطي (٢٠١٢م): فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

– طاهر بن عيسى (٢٠٠٨م): البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ط ١، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان.

– طه على الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٣م): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

– على أحمد مدكور (٢٠٠٧م): طرق تعليم اللغة العربية، عمان، دار المسيرة.

– على أحمد مدكور (٢٠٠٨م): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.

– غانم سعادة الحشاش (٢٠٠١م): تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة

– فايزة أحمد سعادة، عبد الرحمن الهاشمي (٢٠١٨م): أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التلقي في مستوى الإستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد (٤٥)، العدد (٤)، ص ص (٣٦٥-٣٨٨).

– فهد عبد الكريم البكر (٢٠٠٦م): المشكلات التي تواجه تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية ومقترحات علاجها، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ع (٦١)، ج (٢)، ص ص (١١٥-١٤٧).

– فوزي سعد عيسى (٢٠١٦م): جماليات التلقي "قراءات نقدية في الشعر العربي المعاصر"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

– لينا محمد إبراهيم (٢٠١٢م): الجودة الشاملة في التعليم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

- ماجد محمود مطر (٢٠١٢م): تدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة جامعة الخليل، ٧(٢)، ص ص: (٢٠٧-٢٢٧).
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١م): التذوق الأدبي طبيعته، نظرياته، مقوماته، معاييره، قياسه، ط (٣)، عمان، دار الفكر.
- مجمع اللغة العربية(٢٠١١م): المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- محمد أبو بكر الرازي (د.ت)، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت: دار الفكر.
- محمد إسماعيل حسونة (٢٠١٣م): درجة توافر المفاهيم البلاغية في كتاب الأدب والنصوص للصف الثاني عشر، مجلة جامعة الأقصى، ١٧ (١)، ص ص (١-٢١).
- محمد صلاح الدين مجاور (١٩٧٤م): المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته، الكويت، دار القلم.
- محمد عبد الكريم الشباسي (٢٠٢٠): تصميم محتوى تفاعلي إلكتروني لتنمية مهارات النحو والاتجاه نحوه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- محمد عبيد (٢٠١٠م): إشكالية القراءة والتلقي، النظرية والممارسة، ندوة القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، ط ٢، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٧م): تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمود ذهني (١٩٦٧م): اللا أدب، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- مروان أحمد السمان (٢٠١٦م): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي النقدية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتأويلية للنصوص الأدبية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، المجلد (٤٠)، العدد (٤)، ص ص (١٣-٩٢).
- مصطفى يوسف كافي (٢٠١٧م): التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، سوريا دار ومؤسسة رسلان.
- منال حبيب الصاعدي (٢٠٠٨م): تقويم محتوى كتاب النصوص الأدبية للصف الأولالثانوي في ضوء مقومات التذوق الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة.
- منى العمراني(٢٠٠٩): وحدة مقترحة لاكتساب مهارات تصميم وتقويم البرمجيات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص تكنولوجيا التعليم في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير "غير منشورة" كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ميمي نشأت عبد اللاه (٢٠١٩م): استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلد (٦٤)، أغسطس، ص ص (١١٥٦-١٢٠٢).

– نادية على أبو سكينة (١٩٨٦م): أثر استخدام الاتجاه التكاملي في تدريس اللغة العربية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
– نادية على أبو سكينة (٢٠٠٩م): "فاعلية السيميائية كاستراتيجية مقترحة في تنمية الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) لدى طلاب كلية التربية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٤٣)، فبراير، ص ص (٦١-١٢١).
– ندى بنت ناجي الزرنوقي (٢٠٠٧م): أثر استخدام الحاسب الآلي في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مقرر الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي، جامعة جده، أم القرى.
– هيثم القاضي (٢٠٠٤م): برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم البلاغة وتعليمها لطلاب الصف الأول الثانوي بالأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
– وجيه المرسي أبولبن (٢٠١٦م): فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الدراسات العربية وعلم النفس، العدد (٧١).
– وحيد السيد حافظ (٢٠١٥م): فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٦٥)، يوليو، ص ص (١٨٥-٣٠٤).
– وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣م): المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الثاني، القاهرة.

ثانيًا–المراجع الأجنبية

− Good, Carter.R, (1973): Dictionary of Education, Growhill Book Company, (U.S.A), p. (449).
- Jones, A. (2003). ICT and future teachers: are we preparing for E-Learning? In *Information and Communication Technology and the Teacher of the Future* (pp. 65-70). Springer, Boston, MA.
- Kassem Wahba& M. A, Zeunab Taha &, Liz. England (2006). Handbook for Arabic Language Teaching Professionals in the 21st Centuries, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, London.
- Malcolm, Irene (2014). The Future of Digital Working: Knowledge Migration and Learning.Learning, Media and Technology, v39 n4 p449-467 2014.
- Martindale, T., & Dowdy, M. (2010). Personal Learning Environments. In G.Veletsianos (Ed.), Emerging technologies in distance education (pp: 177–193).Edmonton: AU Press, Athabasca University.
- Willam cood win and Herbert, Jklausmeier faciliting, student learning an intvoduction to educational psychology, Harper and row pulishers, 2004.

ثالثًا: مواقع الانترنت

موقع جريدة اليوم السابع الإلكترونية تم مراجعته بتاريخ٢١-٩-٢٠١٩، على الرابط https://www.youm7.com /
موقع المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآدب، تم مراجعته بتاريخ ٥-١-٢٠٢٠، على الرابط http://aiesa.org/2019/01/09